

الفصل التاسع

التوثيق Documentation

ان البحث العلمي عبارة عن جهد انساني يقوم به مجموعة غير محدودة من الافراد لتتكاثر عندهم المعرفة والبيانات والمعلومات والأفكار بشكل تراكمي وليس انفرادي ، لذلك فان البحث العلمي هو مجموعة متناسقة من الوثائق التي تشترك في موضوع ما ومن مصادر شتى ، وعلى الباحث الذي يقوم بتجميع ودراسة وتمحيص هذا الكم من المعلومات للاستفادة منها في بلوغ مقصوده ، يتوجب عليه ، ومن باب الأمانة العلمية ، ان يشير الى مصدر كل معلومة سواء كان هذا المصدر شخص آخر او مؤسسة او شركة او أي شيء آخر .

وهناك نوعين من التوثيق هما :

- التوثيق في متن البحث ، أي يقوم الباحث بذكر المصدر في نهاية الفقرة التي اخذها من المصدر.
- التوثيق في قائمة المراجع ، اذ يقوم الباحث بوضع ارقام متسلسلة ثم يقوم في نهاية البحث بذكر مصدر كل رقم وضعه في المتن .

الاقتباس The Quotation

- الاقتباس هو اخذ المعلومة او الفكرة من الباحثين او المفكرين الآخرين بشكل مباشر ويقسم الاقتباس على نوعين
- الاقتباس الحرفي (المباشر) ويحصل عندما يقوم الباحث بنقل حرفي مباشر مثل التعريف او مجموعة من النقاط المتسلسلة او غير ذلك من المصدر الأصلي الى بحثه دون زيادة او تغيير ، وعادة توضع العبارة المقتبسة بالكامل بين قوسين للإشارة الى انها مقتبسة حرفيا .
 - الاقتباس غير الحرفي (غير المباشر) ويحصل عند قيام الباحث بنقل فكرة نص او فقرة او جملة من المصدر الأصلي مع تغيير في صياغتها او اسلوبها او مظهرها الخارجي مع بقاء الجوهر كما هو ولا يوضع هذا النوع بين قوسين وانما يوضع رقم الهامش للمصدر فقط.

الحواشي Footnotes

تستلزم عملية البحث العلمي ان يستعين الباحث بأراء وأفكار ونتائج الباحثين الذين سبقوه في هذا المضمار فيقوم بتضمين بحثه بها هنا وهناك ، وان الأمانة العلمية تستلزم منه الإشارة الى هذه الجهود ، كذلك فان قيام الباحث بالإشارة اليها وارجاع كل نتاج الى اصله سوف يجنب الباحث مسؤولية الخطأ او تغيير الوقائع لانه قد أشار الى مصدرها . ويوجد نوعين من الحواشي هما :

- حاشية المحتوى : ويقصد بها قيام الباحث بتوضيح فكرة معينة او وضع تعريف لما ورد في المتن ، وغالبا ما يضع البحث علامة معينة (نجمة او أي شكل آخر) في المتن ، ثم يضع نفس العلامة في الحاشية ويقوم بتوضيحها او تعريفها او ارجاعها الى مصدرها مثل :

ويعد التضخم الركودي (*) من اخطر أنواع التضخم الذي عانى منه الاقتصاد العراقي خلال التسعيناتالخ

(*) التضخم الركودي هو احد أنواع التضخم وينتج عادة في أوقات الركود الاقتصادي وضومور الطلب بسبب توقف او انخفاض الإنتاج مما يؤدي الى تفاقم حالة البطالة التي بدورها ستساهم في انخفاض الطلبوهكذا

- حاشية المصدر : وهي وضع رقم معين على نهاية الكلمة او الفقرة ، ثم ينزل الى الحاشية ليوضح المصدر الذي اخذت منه هذه المعلومة .مثل :

وتعد مرحلة اختيار مشكلة البحث وتحديد لها من اصعب المراحل التي تواجه الباحث نفسه ، بل ربما اصعب من إيجاد الحل لها (١)

طرق الإشارة الى المصدر في المتن : هنالك ثلاث طرق تستخدم في كيفية الإشارة الى المصدر في المتن هي :

- أ- الأرقام المتسلسلة لكل صفحة على انفراد ، وعند قلب الصفحة تبدأ بأرقام جديدة
- ب- الأرقام المتسلسلة لصفات البحث بأكمله ، ويوضع في نهاية البحث قائمة خاصة بها هي قائمة الهوامش
- ت- وضع اسم او شهرة صاحب المصدر والسنة والصفحة ، مثل
(تعتمد البحوث الوصفية على اختيار عينات ممثلة للمجتمع الأصلي للبحث ، وذلك لتوفير الجهد والوقت وتكاليف البحث)) (بو حوش والذنيبات ، ١٩٧٥، ص ٣٧١) ، وفي قائمة الهوامش يكتب (عمار بو حوش ومحمد الذنيبات ، مناهج البحث العلمي - أسس وأساليب ، مكتبة المنار ، الزرقاء ، الأردن ، ١٩٧٥) ، بدون ذكر الصفحة .

قائمة المراجع والمصادر : وتتضمن مسردا لجميع المراجع والمصادر التي اعتمد عليها الباحث في انجاز بحثه مرتبة

وفيما يلي امثلة عن كيفية الإشارة الى المرجع او المصدر او حاشية المحتوى سواء في المتن ام في قائمة المراجع ، وسواء كان المصدر كتابا او مجلة او بحثا منشورا في مؤتمر علمي او جريدة رسمية او موقع الكتروني او كان المصدر مؤسسة عامة او خاصة تعنى بنشر إحصاءات او بيانات رسمية عن جهة معينة ، مع العلم ان لكل حالة من الحالات التي ذكرت لها طريقتها واسلوبها الخاص في الإشارة اليها

ترتيباً ابجدياً وليس بحسب تسلسل استخدامها في المتن .

ملاحظات مهمة

- ١- في قائمة المصادر او المراجع تبدأ بكتابة اللقب ثم الاسم مثل (المرزوك ، خالد حسين) او (شمخي ، عدنان) اما في المتن فيكتب الاسم ثم اللقب مثل (خالد حسين المرزوك)
- ٢- يحبذ ان لا تذكر الدرجة العلمية (دكتور او بروفييسور او غيرها من الألقاب في المصادر)
- ٣- في الجداول الإحصائية في المتن يكتب عنوان الجدول والمدة ووحدة القياس في اعلى الجدول اما مصدر او مصادر الجدول فتكتب في اسفله ، ولا يكتفى بذكر (مصدر سابق) للجداول مع وجوبها في المتن ، مثل جدول (٣) حجم الصادرات النفطية العراقية للمدة ١٩٩٠ - ٢٠١٦ (مليون برميل)
- ٤- اما الرسوم والاشكال البيانية فيكتب عنوان الشكل ومصدره في الأسفل .
- ٥- في حال قيام الباحث باستخدام معادلة رياضية لاحتماب قيمة معينة في الجدول او معدل النمو فينبغي وضع نجمة على القيمة ويكتب صيغة المعادلة او القانون في اسفل الجدول بعد المصدر

الإشارة الى كتاب (اسعد جواد كاظم الانصاري ،الاقتصاد الجزئي نظريات وسياسات ،شركة الغدير للطباعة والنشر ، العراق ، البصرة ، ٢٠١٣ ، الطبعة الأولى ، ص ٥٦)

١. **الإشارة الى بحث في مجلة علمية (وجيه عبد الرسول العلي ، المشكلة الاقتصادية في العراق ، مجلة البحوث الاقتصادية والإدارية ، جامعة بغداد ، كلية الإدارة والاقتصاد ، العدد ٣ ، المجلد ٤ ، السنة السادسة ، بغداد ، ت ٢ ، ١٩٧٨)**

٢. الإشارة الى مؤسسة رسمية تعنى بالاحصاءات (وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية الحسابات القومية ، الناتج المحلي الإجمالي والدخل القومي في العراق لسنة ١٩٨٦، بغداد ، ١٩٨٨)
٣. الإشارة الى كتاب اجنبي (Culyer,A.J. ,Economics,Basil Blackwell Inc., Glasgow,1985)
- ١- الإشارة الى مقال منشور في جريدة رسمية محمد حميد جاسم، جريدة المدى ، العدد ١٣٤٢٤ ، الصفحة الثالثة ، العمود الاقتصادي ٢٠٠٨/٤/٢
- ٢- الإشارة الى بحث منشور ضمن وقائع مؤتمر علمي (عبد الجبار سعيد ، البطاقة التموينية واثرها في تجويع الناس ، بحث منشور ضمن وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثالث لكلية الإدارة والاقتصاد في جامعة كربلاء ، اذار ، ٢٠١٢)
- ٣- الإشارة الى بحث منشورة على شبكة الانترنت (البنك الدولي ، التقرير السنوي للبنك <http://web//worldbank.org.2000>) او (حسين شحاتة ، الازمة الاقتصادية - الأسباب والبدائل ، www.Darelmashora.com) مع ذكر تاريخ الدخول للموقع الالكتروني .